

عدة الداعي

[145] مرات الا استجاب ا عزوجل لهم، فان لم يكونوا اربعة فواحدة يدعوا ا اربعين مرة يستجيب ا العزيز الجبار له (1). وروى عبد الاعلى عنه عليه السلام: ما اجتمع اربعة قط على امر فدعوا ا تعالى الا تفرقوا عن اجابة (2). تذييب والمؤمن شريك في الدعا. قال ا سبحانه (قد اجيب دعوتكما) وكان الداعي موسى، وهارون يؤمن على دعائه فنسب الدعا اليهما وقال (قد اجيب) _____ (1) الرهط ما دون العشرة من الرجال لست فيهم امرأة وهو جمع لا واحد له من لفظه، واربعين بدل من الرهط قوله: فأربعة مجرور بدلا من الرهط المحذوف بتقدير فما من رهط اربعة أو مرفوع بالابتداء ويدعون خبره والمستثنى منه في قوله: الا استجاب محذوف أي ما دعوا الا استجاب قوله: فواحدة مرفوع بالابتداء ولا ينافي تنكيره مثل قولهم: كوكب انقض الساعة ويدعو خبره. وربما يتوهم التنافي بين هذا وبين ما مر - في الامر الرابع ذيل - من كون دعاء السر اكثر ثوابا ويمكن ان يجاب بوجهين: الاول ان كون الاجتماع ادعى للاجابة لا ينافي كونه اقل ثوابا والثاني ان يكون هذا لمن امن الرياء وما مضى لمن لم يأمن والظاهر انه لا بد من دعاء كل واحد سواء كان الدعا واحدا أو متعددا فإذا اجتمعوا في طلب الرزق مثلا ودعا كل منهم دعاء مأثورا غير مادعا الاخرون يتحقق الاجتماع، وكذلك إذا دعا واحد وأمن الباقيون كما يدل عليه خبر آخر - ويأتى في الامر السادس - ثم الظاهر ايضا انه يعتبر في دعاء الاربعة عشر مرات ودعاء الواحد اربعين مرة ان يكون ذلك في مجلس واحد لان ذلك قائم مقام اجتماع الاربعين انتهى بعد ما لخصناه (مرآت) (2) وفي بعض الروايات (اربعة رهط) قال في (مرآت): ولا ينافي ذلك كون مظنة الاجابة في الاربعين اكثر، أو يحمل على ماذا دعا كل منهم عشر مرات، وقد يحمل الرهط على العشرة فيصير المجموع اربعين (*).
